

القدس العربي

يومية - سياسية - مستقلة

AL-QUDS AL-ARABI

الصفحة الأولى شؤون عربية وعالمية تحقيقات سياسية صحف عبرية ادب وفن منوعات رياضة وشباب اقتصاد ومال منبر مدارات رأي الأخيرة

Tue Jun 23 13:02:25

ابحث

in 2009

مدخل أرشيف مواقع أخرى الاتصال بنا مذكرات وكتب

تصفح عدد اليوم من القدس العربي



اقرأ في عدد اليوم

رأي القدس انفراج فلسطيني يبعث على التفاؤل



الياس خوري طهران والثقافة العربية



عبد الله السيد العقيد ولد فال: اترشح استجابة لمطلب شعبي



د. عبد الوهاب الأفندي السودان ودروس الأزمة الإعلامية الحكومية في بريطانيا: تأملات مقارنة



د. فيصل القاسم هل يحق للعرب أن يشككوا بديمقراطية إيران؟



د. محمد صالح المسفر وادي سوات دارفور واختلاف المواقف



عبد الحسين شعبان هل القدس عاصمة للثقافة العربية؟

يوسف بن عدي محمد المصباحي ونصر حامد أبو زيد: فكر ابن عربي بين مفكر الابدولوجيا وفيلسوف الانطولوجيا



زكريا محمد معزي الفز



محمد الأصفر قريبا في طرابلس: ملتقى نقدي حول علوم السيميائيات

توفيق رباحي الغرب خبرناه وإيران اكتشفناها.. فأين مير حسين سكاتفيلي؟

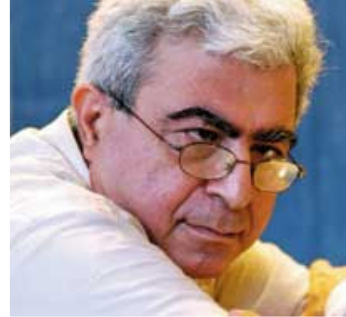
حرس الثورة في إيران يهدد بالتصدي بشكل ثوري للذين يقومون بتحركات لا قانونية



طهران والثقافة العربية

الياس خوري

23/06/2009



الأزمة السياسية التي تعصف بإيران، ليست حدثا عابرا في الجمهورية الإسلامية. وهي أيضا ليست مؤامرة امبريالية، بالطريقة التبسيطية الساذجة، التي تلجأ إليها الأنظمة القمعية من أجل تبرير ممارساتها. انها اول ازمة سياسية - ثقافية كبرى، ترتبط بفلسفة الدولة الإسلامية التي بنتها الثورة الخمينية. وهي تختزن خلافاً فقهية عميقة بدأت مع عزل منتظري كمناب للمرشد واحلال خامنئي في مكانه، قبل وفاة الخميني. وكان هذا العزل ايدانا بانقسام حاد حول مفهوم ولاية الفقيه، وهو مفهوم فقهي صاغه الخميني، جاعلا منه اساس بناء السلطة الجديدة.

لم تأت الثورة الابرائية من لا مكان، فهي وريثة الحركة الوطنية بزعامه مصدق من جهة، وهي ابنة تيار فكري طوره علي شريعتي من جهة ثانية، الى ان وصلت الى صيغتها الراهنة.

صيغة الدولة ليست عقيدة دينية، مثلما برهن علي عبدالرازق في مطالع القرن الماضي، في كتابه: 'الاسلام واصول الحكم'، بل هي عقد اجتماعي اول، وهي بهذا المعنى عرضة للتبدلات.

ما يجري في إيران اليوم، ودور الطبقة الوسطى في الشارع تأييدا لمير حسين موسوي، يستدعي التفكير والتأمل. وهو تأمل سياسي وفكري، يتعدى إيران نفسها، كي ينشر اسئلته على مساحة المنطقية.

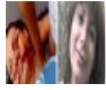
غير ان ما يحير المراقب، هو صمت النخب الإسلامية العربية عن مناقشة التحولات الابرائية. ربما يعود هذا الكسل، في جزء منه، الى سيادة ثقافة 'التوك شو' التلفزيونية على المشهد السياسي- الثقافي. وهي ثقافة تتميز بالضحالة والفقر الفكري، نتيجة ارتباطها بمشهدية تبغي الوصول الى النتائج من دون المقدمات. غير ان هذا التفسير ليس كافيا وحده، بل نستطيع القول ان هناك ما يشبه الكسل العام، والتسليم بثوابت لا يمكن المس بها. وهذا ما عبّر عنه الأمين العام لحزب الله الذي اعتبر ولاية الفقيه جزءا من العقيدة الدينية.

لا يلام حزب الله، كحزب سياسي على صمته، فالحزب معني بتحالفه الوثيق مع إيران، اكثر من عنايته بأي شيء آخر، لأن هذا التحالف حيوي لوجوده العسكري والمالي، ومن دونه، لم يكن التقدم العسكري الهائل الذي حققته المقاومة الإسلامية ممكنا. بالطبع يبقى سؤال معلق، فحزب الله ليس تشكيلا مقاوما فقط، بل هو طرف في الحياة السياسية اللبنانية، ولا بد وان يعكس النقاش الابرائي عليه بطريقة ما. لكن 'قناة المنار'، حسمت خيارها النجادي، وهو خيار مرتبط بموقف الولي الفقيه الصارم، الذي اعلن فوز نجاد في الانتخابات الرئاسية، نافيا احتمالات التزوير!

السؤال مطروح على المثقفين القوميين والاسلاميين الذين شكلوا مؤتمرات ثقافية اقليمية، واتخذوا مواقف بدعم المقاومين اللبناني والفلسطينية. صمت هؤلاء المثقفين يشير الحيرة، كأن تحولات كبرى، تجري داخل المؤسسة الدينية- السياسية الابرائية لا تعنيهم!

من الواضح ان هناك خطرا سياسيا يتنازعان اثار الثورة الإسلامية الابرائمة. خط

◀ **علاء جمعه** الشابه الايرانيه لدى نصبح
أيقونة الثورة في ايران لدى الاعلام الالمانى



◀ **حجب صحيفة** بحرينية عن الصدور
بسبب مقالة مناهضة لايران



◀ **محمود معروف** الاسلاميون المغاربة يسحبون مرشحهم
من 'معركة الرباط' لحساب الاشتراكيين

◀ **كمال زايد** مقتل 5 عسكريين جزائريين في كمين شرق
البلاد

◀ **الناصره** من زهير اندراوس: اسرائيل تبيع املاك
اللجنين الفلسطينيين لجهات خاصة

◀ **الخرطوم** - من كمال بخيت: الخرطوم تؤكد استعدادها
للتصدي لأي تحركات عسكرية 'طائشة' تقوم بها حركة
العدل والمساواة في دارفور

◀ **صنعاء** - من خالد الحمادي: اليمن: مصدر قبلي يؤكد
أن الرهائن الاجانب الست في اليمن احياء وسلموا الى
احد قادة الحوثيين

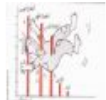
◀ **الأسد** يبحث مع وزير خارجية هولندا
العلاقات الثنائية واتفاق الشراكة الأوروبية
السورية



◀ **جنبلاط** يقدر موقف صفير ويدافع عن
لقاء نصرالله ولا يؤكد لقاءه عون ارسلان
يعن كتلة رابعة تؤهله للاتضمام الى
الحكومة وطاولة الحوار



◀ **صحافيون** يستقروون مستقبل مصر لو
'غاب' مبارك 'فجأة' وانتقادات لنقيب
المحاميين على قبوله حضور 'عز' اجتماع
المكتب



◀ **إسلام بلا** تمذهب



◀ **عبد الرحمن جفري** في انتظار المعركة الكبرى بين
واشنطن والقاعدة في الصومال

◀ **محمد عبد الواحد** النظام المصري 'واللي..جابوه'
هل أنتخب الشارع الإيراني؟

◀ **زهير اندراوس** من الجامعة العربية الى لجنة المتابعة
و.. الترهل المزمع

يمثله خاتمي وموسوي وكروبي، ومعهم مجموعة كبرى من علماء الدين، وخط نجاد - خامنئي الذي يستغل العباد الدينية التي توفرها ولاية الفقيه. وهما خطان ينطلقان من اجازات ثورة 1979، ويختلفان حول مفهوم الدولة والديمقراطية والحريات العامة ودور المرأة وتحررها. وقد يصل الخلاف الى حدود الافتراض الذي قدمه الشيخ محمد مهدي شمس الدين حول ولاية الأمة بدل ولاية الفقيه. النقاش - الصراعي - بين الخطين احتل مرحلة رئاسة خاتمي بأسرها، وسيبقى محور الصراع السياسي في ايران لفترة طويلة. لذا اجد ان استنكاف العلمانيين والقوميين في العالم العربي عن مناقشة التطورات الايرانية، لا يقل دلالة وضررا عن استنكاف الاسلاميين العرب وصمتهم.

الانتخابات الرئاسية الايرانية قد تكون منعطفا حاسما في مسار الجمهورية الاسلامية، والخوف هو ان تستغل قوى القمع الأحداث، من اجل ادخال ايران في قبضة الديكتاتورية، وهذا ما يشير اليه الستار الاعلامي الذي فرضته السلطة، وما تقوله الدماء التي نزت في الشوارع. لكنه يحمل في المقابل احتمال إحداث شرخ ديمقراطي في بنية النظام، من الصعب العودة عنه.

ايران لا تختصر، على طريقة الاعلام الغربي الغبي، بأحمدي نجاد وحماقاته، ايران تمثل ثقافة كبرى، وشعبا يقاتل دفاعا عن حريته. والخطأ الذي قد يقع فيه الاصوليون هو اعتبار التحول الديموقراطي خضوعا لأمريكا واسرائيل.

وهو خطأ فادح، لأنه يقبل افتراضات الاستشراق التي بُني عليها الخطاب الكولونيالي حول عجز الشرقيين والمسلمين عن استيعاب الحداثة. الحرية ونهاية الاستبداد هما شرط مقاومة اسرائيل وحماتها، ومن دون تحقق هذا الشرط، سوف تبقى المقاومة جزئية ودفاعية.

غياب النقاش العربي يشير الى الهاوية التي سقط فيها الفكر العربي منذ ان صارت الهزيمة نظاما سياسيا وفكريا مسيطرا.

هل يستطيع الدرس الايراني ايقاظ العقول العربية التي تختنق سباتا؟! a

[ارسل هذا الخبر الى صديق بالبريد الالكتروني](#)

[نسخة للطباعة](#)

هل ترغب في التعليق على الموضوع؟

"القدس العربي" ترحب بتعليقات القراء، وترجو من المشاركين التحلي بالموضوعية وتجنب الاساءات الشخصية والطائفية، ولن يتم نشر اي رد يحتوي شتائم. كما ترحو الصحيفة من المعلقين ادخال الاسم الاول واسم العائلة واسم الدولة وتجنب الاسماء المستعارة. ويفضل ان تكون التعليقات مختصرة بحيث لا تزيد عن 200 كلمة.

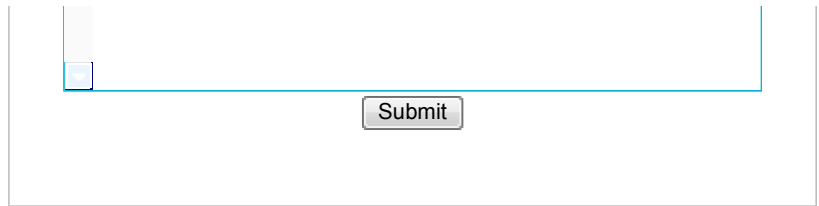
الاسم:

بريدك الالكتروني:

الموضوع:

التعليق:

You may enter up to 750 characters Characters left



A rectangular form with a light blue border. On the left side, there is a vertical input field with a small blue square at the bottom. In the center of the form, there is a button labeled "Submit".